جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم نحو اختبارات الرخصة المهنية والإفادة منها في تدريبهم: دراسة نوعية

إعداد

د/ مطر بن أحمد العيسي
أستاذ تعليم وتعلم العلوم المساعد بقسم التربية – الكلية الجامعية بالقنفذة – جامعة أم القرى

تاريخ استلام البحث : ٣٠ أبريل ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٣ مايو ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الصعوبات المتعلقة بالحصول على الرخصة المهنية والتي تواجه معلمي العلوم، حيث استخدم الباحث المنهج النوعي لاستكشاف خبرات معلمي العلوم وتجاربهم باستخدام المقابلات الشخصية والمقالات القصيرة لتسعة معلمي علوم من محافظة القنفذة. وقد وجدت الدراسة عدد من الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم ترتبط بطبيعة الاختبار وبالنواحي الشخصية للمعلم وبالتخصص وبالمجال التربوي وبالوصول الى مصادر المعرفة. كما تم استكشاف مقترحات عينة الدراسة حول التغلب على هذه الصعوبات وطرق الإفادة منها في تطوير برامج تدريب المعلم. وأوصت الدراسة بأهمية الاستفادة من مقترحات معلمي العلوم ودراستها والتركيز على ربط برامج تدريب واعداد معلم العلوم بمعايير الرخصة المهنية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، اختبارات الرخصة المهنية، اعداد المعلم، معلمي العلوم

Difficulties Facing Science Teachers in regards to Professional Licensure Examinations and the Extent to be Useful for their Training: Qualitative Study

Dr. Matar Ahmed Alessa
Assistant Professor of Teaching and Learning
Umm Al-Qura University, AlQunfuthah University College, Department of Education and Psychology

Abstract

The study aimed to explore science teachers' perception on the difficulties that are related to professional licensure examinations. The researcher used a qualitative procedure to collect the data using interviews and short reflection journal to explore science teachers experience and expertise, which the study employed nine participants. The result infidelity five areas of difficulties, including the test, personal difficulties, major, education, and the knowledge access. Also, the study continued to explore participants' suggestions and solutions to deal with these difficulties and identify possible ways to develop training teachers' programs. The study concluded the importance of adapting teachers' suggestions and connecting training and preparation programs of science teachers to the standards of professional licensure.

Key words: difficulties, exams of professional licensure, teacher preparation, science teachers

مقدمة:

مع تزايد الاهتمام بالمخرجات التعليمية في المدارس، أصبح هناك حاجة ماسة في الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه وتطوير مهاراته المهنية من أجل الوفاء بالمتطلبات والمخرجات التعليمية حيث تتمحور مهارات المعلم حول عملية التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم. ومن أجل اكتساب المهارات التدريسية الجيدة، فإن هناك اهتمام بإعداد المعلم قبل الخدمة وتدريبه على التعامل مع الفصول الدراسية بالرغم من وجود تفاوت كبير بين برامج اعداد المعلم التي تلقت انتقادات من الجهات المختلفة التي تدعو الى وجود إصلاحات مختلفة لمعالجة جوانب القصور المختلفة من خلال عملية التطوير المهني أثناء الخدمة وتقديم البرامج التدريبية من أجل رفع الكفاءة الأدائية للمعلم (Wilson et al. 2011).

ومما تجدر الإشارة اليه، أن تأهيل المعلمين وزيادة فعاليتهم في الفصول الدراسية يعتبر أحد متطلبات اصلاح التعليم التي دعت اليها كثير من مؤسسات التعليم كالولايات المتحدة (Pretorius, 2012)، وبالتالي أصبح هناك تركيز واهتمام كبير بتجهيز الفصول الدراسية بمعلمين ذو كفاءات عالية من أجل توجيه تعلم الطلاب. وينعكس ذلك على اصلاح برامج اعداد وتدريب المعلمين وتحديد أفضل الممارسات المهنية التي يمكن من خلالها تزويد المدارس بمعلمين أكفاء. وقد بذلت المملكة العربية السعودية جهودا كبيرة في دعم التعليم ورفع الكفاءة الأدائية للمعلمين من حيث تحديد المعايير المهنية وتمهين التدريس من خلال إلزام المعلمين باجتياز اختبارات الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التدريس.

وفيما يتعلق بجودة أداء المعلم، فقد أشار وانق وزملاؤه (Wang, et al. 2011) الى وجود ثلاث وجهات نظر مختلفة حول جودة التدريس، حيث يحتوي التدريس الجيد على المعارف والمهارات المرتبطة بعملية التدريس ولكن يوجد دعم محدود من الأدلة في ذلك. حيث أكد المؤلفون على ثلاثة أفكار رئيسية تفسر جودة التدريس. وركزت الفكرة الأولى على أن جودة التدريس مرتبطة بكفاءة المعلمين وأدائهم الجيد في الاختبارات المعيارية وعمليات الاعتماد، مما أدى الى أهمية وضع معايير أداء مختلفة تعكس تنظيم عملية التدريس وتفعيلها. وركزت الفكرة الأخرى على أن جودة التدريس تتعلق بأداء المعلمين وممارساتهم. ويركز هذا النهج على التفاعل بين المعلمين والطلاب وكيفية بناء العلاقة التعليمية الفعالة فيما بينهم. ويتعلق ذلك بما يفعله المعلم داخل البيئة التعليمية لتعزيز تعلم الطلبة. وتتمحور

الفكرة الثالثة حول العلاقة بين جودة التدريس والمخرجات التعليمية من حيث تأثير المعلمين الأكفاء على مساعدة طلبتهم على اكتساب المعرفة .

ويعتبر معلم العلوم أحد الركائز الأساسية في توجيه أداء الطلاب واكسابهم المهارات التعليمية الضرورية للمنافسة العالمية في المجالات العلمية المختلفة. وحيث أظهرت الاختبارات الدولية للعلوم والرياضيات تقدماً ملموساً للطلاب في المملكة مقارنة بالسنوات الماضية بالرغم من تدني مستويات أداء الطلاب مقارنة بعدد من الدول، أصبح هناك توجه نحو تفعيل دور معلم العلوم في الصفوف الدراسية. وتعبر الرخصة المهنية من الاتجاهات الحديثة التي تساعد الأنظمة التعليمية على تنمية مهارات المعلمين وتطويرهم مهنياً (شرير والمصري، ٢٠١٧). وأوضحت عدد من الدراسات التربوية وجود علاقة إيجابية بين حصول المعلم على الرخصة المهنية وأداء الطلاب التحصيلي (Shuls, 2018; Clotfelter, Ladd, & Vigdor, 2010).

وأكدت هيئة التقويم والتدريب في المملكة العربية السعودية أن اختبارات الرخص المهنية تعتبر "أحد متطلبات الحصول على الرخصة المهنية حيث تركز هذه الاختبارات على جزئين رئيسيين، هما: الاختبار التربوي العام والاختبار التخصصي". وأكدت هيئة التقويم والتدريب أن هذه الاختبارات تستند الى عدد من المعايير والمسارات المهنية التي توضح "ما يجب على المعلمين معرفته وممارسته وفق قيم مهنة التعليم ومسؤولياتها".

مشكلة الدراسة:

أصبحت الرخصة المهنية من المتطلبات الأساسية في مهنة التعليم. وتزامن ظهورها مع أهمية تطوير برامج اعداد المعلم والتأكيد على أهمية الاشراف التربوي والتوجيهي خلال المراحل الأولى من عملية التدريس. ومع اختلاف المتطلبات للحصول على الرخص المهنية للمعلمين الا أنه من الضروري التركيز على عملية التطوير المهني المستمر حيث أن برامج اعداد المعلمين غير كافية لتطوير الكفاءات الأدائية للمعلمين، مما يتطلب وجود ترخيص لمزاولة مهنة التعليم للاطمئنان على جودة وأهلية المعلم (حامد، ٢٠٠٧).

ومع تزايد الاهتمام بحصول المعلم على الرخصة المهنية، فقد أوصت دراسة المطيري (٢٠١٧) بضرورة الإسراع في تطبيق الترخيص المهني للمعلم. وبالرغم من أهمية الرخصة المهنية، إلا أن هناك تحديات تواجه معلمي العلوم في الحصول على الرخصة المهنية وخاصة

مع اقرار نظام الترخيص الجديد في المملكة العربية السعودية (الكنعان، ٢٠٢١). وأكد المطيري (٢٠١٧) على أهمية دراسة الصعوبات والتحديات التي ربما تواجه المعلمين عند تطبيق الترخيص المهني للمعلم. لذلك هدفت هذه الدراسة الى استكشاف التحديات المتعلقة باختبارات الرخصة المهنية والبحث عن مقترحات معلمي العلوم لمعالجة هذه التحديات بالإضافة للاستفادة منها في توجيه برامج تدريب معلم العلوم بشكل فعال.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الصعوبات المتعلقة باختبارات الرخصة المهنية.
- استكشاف مقترحات معلمي العلوم لمعالجة تحديات اجتياز اختبارات الرخصة المهنية لمعلمي العلوم.
- استكشاف مقترحات معلمي العلوم لتطوير برامج التدريب.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة أن تجيب عن الأسئلة التالية :

١. مالصعوبات المتعلقة بالإعداد لاختبارات الرخصة المهنية من وجهة نظر معلمي العلوم؟
٢. ما مقترحات معلمي العلوم لتطوير تجاربهم تجاه الرخص المهنية؟
٣. ما مقترحات معلمي العلوم لتطوير برامج التدريب؟

أهمية الدراسة:

تمر المملكة العربية السعودية في ظل رؤية السعودية ٢٠٣٠ بحراك تربوي وتنموي متسارع في جميع المجالات ومنها على وجه التحديد تعزيز مجالات التعلم وتهيئة البيئة التعليمية الفعالة لإعداد الكوادر البشرية المدربة التي تستطيع المشاركة بفعالية في سوق العمل والمنافسة العالمية في مجالات الصناعة والابتكار. ويأتي التوجه الحديث نحو أهمية حصول المعلمين على الرخص المهنية كأحد الوسائل المشجعة على تأهيل المعلمين القادرين على تهيئة أفضل البيئات التعليمية للتعلم. وترجع أهمية نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على أهم التحديات التي تواجه معلمي العلوم في ضوء اختبارات الرخصة المهنية.
- الاستفادة من مقترحات معلمي العلوم وآرائهم حول تحديد الممارسات المناسبة في تدريب المعلم.
- مساعدة الجهات ذات العلاقة بمعالجة الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم نحو اختبارات الرخصة المهنية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: معلمي العلوم بإحدى محافظات المملكة بالمنطقة الغربية.
- الحدود الموضوعية: دراسة الصعوبات المتعلقة باختبارات الرخص المهنية والإفادة منها في تقديم مقترحات تطويرية لبرامج تدريب المعلم .
- الحدود المكانية: معلمي العلوم بمحافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية .
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٤ هـ .

مصطلحات الدراسة:

- الصعوبات: تعتبر من المصطلحات التي تصف التحديات والمعوقات التي قد تعترض أمر ما وترتبط بكل ما يواجه الفرد من مشكلات او مواقف صعبة. ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها كل ما يمنع معلم العلوم من الحصول على الرخصة المهنية أو تجديدها سواء كانت مرتبطة بطبيعة المعلم المعرفية أو الاجتماعية أو النفسية أو المهارية أو متطلبات الرخصة المهنية.
- الرخصة المهنية: عرفت هيئة تقويم التعليم والتدريب (د.ت) الرخصة المهنية بأنها "وثيقة تصدر من الهيئة، وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلا لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة ومدة زمنية محددة". ويعرفها الباحث اجرائيا بأنها وثيقة تمنح المعلم الحق في مزاولة مهنة التدريس وفق ضوابط محددة من قبل الهيئة تعتمد فيها على سنوات الخبرة التعليمية والدرجة المستحقة في الاختبارات المعيارية حيث تكون مدة الرخصة خمس سنوات من تاريخ الحصول عليها.

- **اختبارات الرخصة المهنية: وتعرفها هيئة التقويم والتدريب (د.ت) بأنها أدوات تقويميه مقننة لقياس مدى تحقق المعايير التربوية العامة والمعايير التخصصية للمتقدمين على الرخصة المهنية. ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها الاختبارات المقننة التي تنظمها هيئة التقويم والتدريب بالمملكة لتحديد مستوى معلم العلوم في المجال التربوي العام ومجال تخصص العلوم وفقاً لما تحدده معايير كل اختبار.**
- **برامج تدريب المعلم: ويعرفها السرطاوي وزملاؤه (٢٠٢٣) بأنها "إعادة تأهيل المعلمين بخبرات وأفكار جديدة مبنية على معارف ومهارات وقيم واتجاهات تم تنفيذها بناء على معايير ومؤشرات بمواصفات محددة وتؤدي الى تغيير سلوكيات المعلمين المهنية الى الأفضل" (ص. ١٣١). ويعرفها الباحث بأنها البرامج التربوية المعدة لمساعدة المعلمين أثناء الخدمة على اكتساب المهارات التدريسية والمعرفية الحديثة وتطوير مهاراتهم التدريسية من تخطيط وتنفيذ وتهيئة للبيئة التعليمية وتقويم.**

الإطار النظري والدراسات السابقة

تنطلق فكرة الرخص المهنية للمعلم من الحاجة الى توظيف المعلمين الاكفاء في داخل الفصول الدراسية ولذلك لا يكتفي المعلم بحصوله على الدرجة الجامعية فقط وإنما هناك حاجة لشهادة تصدرها الجهات المختصة للسماح بمزاولة مهنة التدريس. ويعتقد كثير من التربويين أن مهنة التعليم كغيرها من المهن كالطبيب والمهندس والمحامي. ومع أهمية التركيز على اجتياز الاختبارات المتعلقة بالرخص المهنية، فإن الحاجة الى التطوير المهني المستمر يعتبر من الأساسيات في زيادة فاعلية المعلم. حيث أشار المطيري (٢٠١٧) الى أن فكرة تبني الرخصة المهنية هو النمو المهني المستمر للمعلم وصقل مواهبه وتحسين أدائه التدريسي وزيادة قدرته على تهيئة البيئة التعليمية الفعالة ومساعدة الطلاب على التعلم، حيث أن خضوع المعلم لاختبارات الرخصة المهنية تشجعه على بذل المزيد من الجهد للارتقاء بأدائه التدريسي وصقل معارفه من خلال الاطلاع المستمر على المستجدات التربوية.

وارتبطت الرخصة المهنية للمعلمين في بعض النظم التعليمية كالولايات المتحدة باجتياز بعض المتطلبات المختلفة كالاشتراك في برامج الارشاد والتوجيه للمبتدئين (Mentoring Program) والذي يعتبر من البرامج الفعالة في توجيه جهود المعلمين الجدد (Alessa, 2017) حيث يساعدهم على الانخراط بفعالية في البيئة التعليمية. ويعتبر نظام الترخيص

المهني للمعلم أحد الوسائل التنظيمية لضمان تحقيق المستوى المطلوب من تأهيل المعلم (Sandholtz & Shea, 2015).

وقد ناقشت دراسة الديحاني (٢٠١٩) إمكانية تطبيق معايير الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأوصت الدراسة بأهمية تطوير برامج كليات التربية والعمل على مواءمة مخرجاتها مع متطلبات وشروط الرخصة المهنية بدولة الكويت. ويتطلب ذلك وجود برامج واضحة ودقيقة حول اعداد المعلم للتقدم للرخص المهنية مما يتطلب وجود توعية ثقافية حول ذلك. كما أوصت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) بأهمية التوعية الثقافية بدور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم. كما يعتبر ضعف الوعي بأهمية الرخصة المهنية أحد التحديات التي تواجه معلم العلوم (الكنعان، ٢٠٢١).

ووجدت صادق وزملاؤها (٢٠١٦) خلال دراستهم لواقع نظام الرخص المهنية في قطر أن من التحديات التي تواجه نظام الرخص المهنية الاعتماد على ملف الإنجاز المهني بعكس الأنظمة الأخرى التي تعتمد على عدد من المعايير لمنح الترخيص للمعلم. بالإضافة الى اعتبار جميع العاملين في التعليم غير مرخص لهم وعليهم الحصول على الرخصة مما يهمل سنوات الخبرة التدريسية، وعدم الالمام بكيفية اعداد ملف الإنجاز، وصعوبة فهم المعايير، ووجود فجوة بين نظام الرخصة المهنية ونظام تقييم المعلمين بالمدرسة. وأوصت الدراسة بأهمية توفير نظام ترخيص شامل للمعلمين وتنويع أساليب تقييم الأداء من خلال الاختبارات والملاحظات الصفية وملف الإنجاز المهني.

ومن منطلق أهمية تطوير مهارات المعلم والاحتراف المهني فقد أكد البشير ومصطفى (٢٠١٢) أن من وسائل اصلاح التعليم وتطويره هو تمهين مهنة التعليم واعتماد الرخص المهنية للمعلم. ويعتبر ذلك أحد الطرق الأساسية لتحديد معايير الأداء المطلوبة والممارسات المهنية والمعرفية اللازمة والتي من المفترض أن تساعد في توجيه برامج اعداد المعلم وتطويرها. وبناء على ذلك فقد أكدت دراسة البشير ومصطفى (٢٠١٢) على أن تمهين التعليم يحقق عدد من المميزات، منها:

- الالتزام بالسلوك المهني .
- توفير المعلمين الاكفاء .

- **المساهمة في رفع كفايات المعلمين من خلال التخطيط الدقيق لبرامج اعدادهم قبل الخدمة.**
- **تحقيق مبدأ التعليم المستمر ومواكبة المتغيرات من طرائق تدريس وتكنولوجيا ونظريات تربوية.**
- **تحقيق مبدأ التنمية المهنية للمعلم.**
- **التفاعل الفعال مع عناصر المنظومة التعليمية.**

وفي دراسة أجرتها الزهراني (٢٠٢٢) للتعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمكة المكرمة، وجدت الدراسة أن هناك درجات متوسطة نحو أدوار الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم في المجالات الثلاثة (القيم والمسؤوليات والمعرفة المهنية والممارسات المهنية). وأكدت الدراسة على أن درجات اتجاهات الفئات ذات المؤهل الأعلى من البكالوريوس والمعلمات اللاتي تلقين الاختبار أعلى نحو الاعتقاد بأهمية الرخصة المهنية في عملية تطوير أداء المعلم. كما أوصت الدراسة بأهمية تطوير برامج اعداد المعلم بما يتوافق مع متطلبات الرخصة.

وأكد المطيري (٢٠١٧) في دراسته لآراء المعلمين حول رخص التدريس أن الترخيص المهني لمزاولة التعليم أحد الوسائل المهمة في تطوير التعليم في ظل الحراك التنموي المستمر الذي تسعى إليه الدول الخليجية. وأكدت الدراسة أن هناك ارتباط وثيق بين الرخص المهنية وبرامج اعداد المعلم. فبالرغم من أهميتها في تطوير التعليم إلا أنها لا يمكن أن تكون بديلا لإصلاح الخلل الناتج من برامج اعداد المعلم. وبناء على ذلك، هناك اهتمام كبير بربط الرخص المهنية واختباراتها بالمهارات والكفايات الأدائية والمعرفية المكتسبة من مرحلة اعداد المعلم قبل الخدمة. كما أكدت الدراسة على عدد من الفوائد المكتسبة نتيجة حصول المعلم على الرخصة المهنية كتعزيز الثقة بالنفس والرقابة والمراجعة الذاتية والتنافس الإيجابي مما يولد الرغبة في النمو المهني والتعليم المستمر.

ومما تجدر الاشارة اليه، أن مفهوم الترخيص المهني مر بثلاث مراحل تطويرية كما أشار اليها نوح وزملاؤه (٢٠٢٠)، كما يلي:

- المرحلة الاولى: استخدام الاختبارات لمنح تراخيص مزاولة مهنة التعليم.
- المرحلة الثانية: بدأ التحول الى تقييم أداء المعلم من خلال تصميم أدوات تقييم أدائه وتحديد الكفايات اللازمة لممارسته المهنة، وتضمنت هذه الأدوات اختبار منح شهادة الترخيص.
- المرحلة الثالثة: برزت حركة تقييم الأداء القائم على المعايير لمنح الترخيص للمعلم بمزاولة مهنة التدريس (ص. ٢٣٥).

وناقشت دراسة الأمير وعسيري (٢٠٢٠) درجة تطبيق المعايير التربوية الخاصة بالرخصة المهنية للمعلمين في المملكة من وجهة نظر الكادر الإداري بالمدارس الثانوية بمحافظة جدة. وتوصلت الدراسة الى أن استجابات افراد العينة جاءت متوافقة بدرجة كبيرة فيما يتعلق بمعايير القيم والمسؤوليات المهنية ومعايير الممارسات المهنية. وبدرجة كبيرة فيما يتعلق بتطبيق معايير المعرفة المهنية. كما أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العينة في تطبيق المعايير التربوية الخاصة بالرخصة المهنية من وجهة نظر إدارة المدرسة تعزى لمتغيري الجنس والمسمى الوظيفي .

وفي دراسة أجرتها الغثبر (٢٠٢٠) حول معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية حيث توصلت الدراسة الى وجود عدد من المعوقات بدرجة كبيرة ترتبط ببرامج اعداد المعلم واتجاهات المعلمين نحو الترخيص المهني والمعوقات المرتبطة ببرامج التطوير المهني والمتعلقة بآليات تطبيق الرخصة المهنية. كما وجدت الدراسة أن سنوات الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي لها علاقة إحصائية دالة تتعلق بهذه المعوقات. وتوصلت الدراسة الى عدد من الاقتراحات من بينها أهمية تقديم حزم من الحوافز المعنوية والمالية وعدم المساس بالعلاوة السنوية.

وأجرت الكنعان (٢٠٢١) دراسة حول التحديات التي تواجه معلمة العلوم في الحصول على الرخصة المهنية حيث استخدمت الباحثة المنهج المزجي ذو التصميم التتابعي الاستكشافي. ووجدت الدراسة أن هناك عدد من التحديات التي تواجه معلمات العلوم تشمل التحديات التنظيمية والتحديات الخاصة بالاختبار التخصصي والتحديات الخاصة بالاختبار

التربوي والتحديات الخاصة بالوعي بأهمية الرخصة المهنية حيث جاءت استجابات عينة الدراسة بدرجة كبيرة على محاور الدراسة الفرعية. وأوصت الدراسة بأهمية تطوير برامج اعداد معلم العلوم في كليات التربية والكليات العلمية. والاستفادة من التحديات في التعرف على الاحتياجات التدريبية .

وأطلقت هيئة التقويم والتدريب في المملكة العربية السعودية النسخة الرابعة المحدثة من المعايير المهنية للمعلمين في عام ٢٠١٧ م. وركزت الهيئة على دراسة أفضل التجارب والممارسات المحلية والعالمية وسعت للكشف عن أفضل الممارسات المناسبة لتأهيل المعلم وتطويره من أجل ضمان تجويد التعليم ورفع مستوى أداء الطلبة. وحددت هذه المعايير المسارات المهنية للمعلمين، والقيم والمسؤوليات، والمعارف والممارسات التي يجب على المعلم الالمام بها واتقانها. وأوضحت هيئة التقويم والتدريب (٢٠١٧) أهم استخدامات المعايير المهنية التي تم إقرارها كتوجيه برامج اعداد المعلم واعداد الاختبارات المهنية وتقويم الأداء المهني وتطويره والترخيص المهني. وتماشيا مع هذه المعايير فقد تم انشاء سلم رتب المعلمين ليشمل (المعلم الممارس والمتقدم والخبير).

ومن منطلق التوجهات التعليمية في المملكة نحو الترخيص المهني لمزاولة مهنة التدريس، فإنه من الضروري دراسة الجوانب المتعلقة بذلك من تحديات وصعوبات والكشف عن الممارسات الحالية وسبل تطويرها في المستقبل من أجل ضمان جودة تطبيقها وتحقيق الأهداف المرجوة .

إجراءات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها فقد تم اتباع عدد من الإجراءات البحثية والعلمية. واشتملت هذه الإجراءات على منهجية الدراسة وعينتها وأدواتها وموثوقية أداتها وأساليب تحليل البيانات والنتائج.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج النوعي – دراسة الحالة – والذي يركز على تناول مشكلة الدراسة من خلال البحث بعمق في الصعوبات المتعلقة بإعداد معلمي العلوم لاختبارات الرخصة المهنية. ونظرا لحاجة الدراسة لاستكشاف هذه الصعوبات فان دراسة الحالة هي الأنسب حيث أنها "توفر وسيلة للتحري عن الجوانب الاجتماعية المعقدة المكونة من متغيرات

متعددة ذات أهمية محتملة في فهم الظاهرة المدروسة بشكل عميق (Merriam, 2009, p.50). كما اعتبرها يين Yin (2003) بأنها إجراء تحقيق تجريبي لظاهرة معاصرة في سياقها الطبيعي الواقعي باستخدام مصادر متعددة الأدلة. وتعتبر منهجية البحث من الاليات الأساسية التي توجه جهود الباحث من خلال استخدام الاستراتيجيات التطبيقية لجمع بيانات محددة. إضافة إلى ما أشار إليه كروتي Crotty (1998) الى أهمية تحديد وتبرير عملية البحث من أجل الوصول الى تفاصيل عميقة لجوهر الظاهرة المراد دراستها .

ولعل من أبرز الأسباب التي دعت الى استخدام المنهج النوعي في هذه الدراسة، أن جميع الدراسات التي تمت مراجعها والمتعلقة بالرخص المهنية في التعليم استخدمت المنهج الكمي والتحليل الاحصائي للبيانات التي تم جمعها لأغراض متعددة ذات علاقة بالرخصة المهنية ولكن لم يتم مناقشة أي صعوبات او تحديات او معوقات مرتبطة باجتياز اختبارات الرخصة المهنية بشكل نوعي. إضافة الى أن مشكلة الدراسة تناولت أسئلة استكشافية تتعلق باستكشاف هذه الصعوبات المحتملة بشكل تفصيلي والكشف عن مقترحات معلمي العلوم لمعالجة هذه التحديات والإفادة من مقترحاتهم في تطوير برامج تدريب المعلمين.

عينة الدراسة:

تم جمع بيانات هذه الدراسة من عينة قصدية لضمان حصول الباحث على نطاقات مختلفة من البيانات التي تم استخدامها في التحليل. ولتحقيق ذلك، هناك اعتباران ضروريان ساعدا الباحث في اختيار المشاركين لغرض هذه الدراسة. اولا، اختلفت مشاركة افراد العينة بناء على المراحل الدراسية والصفوف الدراسية وسنوات الخبرة التدريسية لزيادة إمكانية التحقيق في التجارب المختلفة. ثانيا، تم التركيز على توظيف العينة القصدية القادرة على سرد قصصهم والتعبير عن تجاربهم الواقعية. فقد أشار باتون Patton (1990) إلى أن "منطق وقوة أخذ العينات القصدية يكمن في اختيار الحالات الغنية بالمعلومات للدراسة المتعمقة" (ص. ١٦٩). كما طلب الباحث من المشاركين كتابة عدد من الردود على بعض الأسئلة والتي تم استخدامها لاحقا في صحة وموثوقية الدراسة.

وقد تم اختيار العينة عن طريق الإحالة المتسلسلة (Snowball Sampling) وهي نوع من أنواع العينات القصدية التي يمكن من خلالها الوصول الى المشاركين خلال المقابلات عن طريق سؤالهم إذا كان بالإمكان ترشيح مشاركين اخرين للدراسة (Creswell,

(2012. وتم التواصل مع من تم ترشيحهم وبين لهم الباحث هدف وحاجة الدراسة لمشاركين في المقابلات الشخصية. وتم مراعاة تنويع عينة الدراسة بناء على المرحلة الدراسية (الابتدائية والمتوسطة)، وسنوات الخبرة التدريسية. وبلغت عينة الدراسة ٩ مشاركين. ويمثل الجدول (١) توزيع أفراد العينة.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة بناء على المرحلة الدراسية وسنوات الخبرة التعليمية

العنصر		عدد المشاركين	المجموع
المرحلة الدراسية	الابتدائية	5	9
	المتوسطة	4	
سنوات الخبرة التعليمية	أكثر من ١٠ سنة	6	9
	أكثر من ٢٠ سنة	3	

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام اداتين مختلفين لتحقيق غرض هذه الدراسة. الأداة الأولى الأساسية هي المقابلات شبه المنظمة والتي تعتمد في طبيعتها على أسئلة متعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم عرض الأسئلة على المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم لإبداء ملاحظاتهم حولها وتم تدقيقها وفقاً لذلك. وقام الباحث بطرح المزيد من الأسئلة الاستقصائية للمتابعة والوصول الى معلومات مفصلة ومتعمقة خلال المقابلات. وقد صممت المقابلة على ٣٠ دقيقة وامتدت في بعض المقابلات الى ٤٥ دقيقة. وتم اجراء هذه المقابلات في مكاتب المعلمين الخاصة بالمدارس التي ينتمون اليها رغبة في تسهيل تنقلهم. وكان من الأمور الهامة التي عمل الباحث على مراعاتها بشدة، سرية المعلومات التي يتم جمعها وتوضيح الغرض الأساسي من هذه البيانات وأنها ستستخدم في أغراض البحث العلمي فقط. ولذلك كان من المهم جدا العمل على بناء الثقة بين أفراد العينة والباحث مما ينعكس إيجابا على مصداقية البحث وموثوقيته.

اما الأداة الثانوية فهي المقالات القصيرة حول موضوع الدراسة حيث تم إعطاء معلمي العلوم عدد من الأسئلة المكتوبة للإجابة عليها واعادتها للباحث في وقت لاحق. هذه المقالات تحتوي على وصف للصعوبات المتعلقة بالرخصة المهنية والمقترحات التي يمكن استخدامها لمواجهة هذه الصعوبات. وهذا سيساعد المشاركين على تجنب أي شعور او

موقف سلبي قد يؤثر على معلوماتهم من خلال التركيز على ممارساتهم التأملية والاستفادة منها في اثراء الموضوع.

مصداقية وموثوقية البيانات:

تعد المصداقية والموثوقية من المكونات المهمة جدا في البحث النوعي والتي تتطلب مزيدا من الاعتبارات(Bernard, 2000; Creswell, 2007) . ووفقا لبرنارد Bernard (2000)فإن الصلاحية "تشير الى دقة ومصداقية الأدوات والبيانات والنتائج في البحث" (ص. ٤٦). بالإضافة الى ذلك، تركز الموثوقية على استخدام قياسات متعددة لجمع بيانات صحيحة وموثوقة. ولضمان صحة وموثوقية هذه الدراسة، وظف الباحث ثلاث استراتيجيات مختلفة لضمان الصلاحية الداخلية والخارجية والتي تشمل: (١) تعدد مصادر المعلومات، حيث سيقوم الباحث بجمع البيانات من المقابلات الشخصية والمقالات القصيرة. وتتمحور فكرة تعدد مصادر البيانات الى قدرة الباحث على توظيف العديد من الاجراءات المستخدمة لضمان حصوله على نتائج وأفكار متشابهة باستخدام طرق متعددة لجمع البيانات (Meijer, Verloopm & Beijaard, 2002). (2) فحص البيانات من قبل المشاركين. فبعد اجراء المقابلات ومراجعة ما تم تدوينه، طلب الباحث من المشاركين التحقق من النتائج. وأشارت مريام (1998) Merriam إلى أن "عددا من الكتّاب يقترحون القيام بذلك باستمرار طوال فترة الدراسة" (ص. ٢٠٤). لذلك، استخدام هذا الاجراء سيزيد من صحة وموثوقية البيانات. (٣) الوصف التفصيلي، والذي سيزيد من صحة الدراسة وموثوقيتها لأنه يسمح للباحث بتقوية النتائج بناء على المعلومات الغنية بالبيانات التي تم جمعها .(Creswell, 2009) وسيساهم استخدام التسجيلات الصوتية في تعزيز الصلاحية والموثوقية من خلال تقديم المزيد من التفاصيل .(Merriam, 2009)

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تحليل بيانات الدراسة من خلال منهجية تفسيرية أساسية اعتمدت على عدد من الخطوات، وهي: مراجعة ما تم تدوينه في المقابلات الشخصية، وتنظيمها في برنامج تحليلي. وبعد ذلك بدأ الباحث بتحليل بيانات الدراسة الى عبارات نصية ومن ثم ترميزها ترميزاً أولياً مفتوحاً، أعقبه ترميز ثاني لتقليص عدد الترميزات

الأولية، يلي ذلك عملية تصنيفها، ثم تحديد الموضوعات الجوهرية بناء على الانساق والانماط بين هذه الموضوعات.

نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول (مالصعوبات المتعلقة بالإعداد لاختبارات الرخصة المهنية من وجهة نظر معلمي العلوم؟)، تم تحليل ردود المشاركين في المقابلات والمقالات القصيرة من معلمي العلوم باستخدام العبارات النصية والترميزات الأولية والتصنيف. وأظهرت نتائج التحليل النوعي عدد من الصعوبات المتعلقة بالإعداد للرخصة المهنية حيث تم تصنيفها الى خمسة مجالات، وتشمل: الصعوبات المتعلقة بطبيعة الاختبار والصعوبات المتعلقة بالمعلم والصعوبات المتعلقة بالتخصص والصعوبات المتعلقة بالمجال التربوي والصعوبات المتعلقة بالوصول إلى المعرفة. وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الصعوبات.

الصعوبات المتعلقة بطبيعة الاختبار. وأظهرت نتائج التحليل عدة موضوعات فرعية متعلقة بطبيعة الاختبار من ناحية طبيعة الأسئلة ودرجة صعوبتها (م٤، م٦، م٩). وأكد (م٢) "نواجه صعوبة في بعض الجوانب العلمية فعلى سبيل المثال بعض أسئلة التخصص مثل الكيمياء، تحتاج الى متخصص" ويرى المشارك السبب في ذلك الى أن معلمي العلوم لم يتطرقوا الى التعمق في المجالات العلمية. وقال (م٢):

> يركز تخصص العلوم في المرحلة الابتدائية على الجوانب الأساسية في الأحياء والفيزياء والكيمياء ولذلك هناك حاجة في النظر إلى صفوف المرحلة الابتدائية ومراعاة مستوى التعليم الذي ندرسه في هذه المرحلة وبما يتناسب مع إعداد المعلمين في مستوى كليات المعلمين لأنهم ليسوا متعمقين كثيرا في مجالات العلوم المتخصصة.

ويرى أحد المشاركين (م١) أن الأسئلة المتعلقة بالجانب التربوي ترتبط بالمواقف التعليمية، حيث أشار الى "بعض الأسئلة وخصوصا المتعلقة بالمواقف التعليمية تعتبر اجاباتها اراء لمن أعدها حيث لا يوجد لها إجابة محددة وصحيحة". وأظهرت النتائج صعوبة إدارة وقت الاختبار سواء في الاختبار التربوي أو التخصص، حيث يرى (م٤) "أن الوقت غير كافي في الاختبار لقراءة السؤال والتفكير في الإجابة فبعض الأسئلة في اختبار الرخصة التربوي طويل جدا مقارنة بالوقت المخصص للإجابة على السؤال" ويرى (م٢، م٥) بأن الوقت غير كافي لأداء

الاختبار. وذكر (م٢) أن هناك صعوبة في طبيعة الأسئلة التربوية، حيث أكد على "أرى أن الصعوبات تتمحور حول الأسئلة المتعلقة بالمواقف التربوية وأعتقد أن الاختبار في النظريات والمواقف التعليمية وتحديد الإجابات الصحيحة يوجد فيها نوع من الصعوبة". وأظهرت نتائج التحليل النوعي أيضا اتفاق المشارك (م٤) على أن مستوى الأسئلة فوق المتوسط مع وجود إجابات متقاربة في الجانب التربوي. ويعتقد (م٤) أن "مستوى اسئلة الجانب التربوي في الغالب فوق المتوسط، مثلا يوجد اسئلة غير مباشرة، وكذلك هناك مواقف تربوية بها أسئلة تبدو إجاباتها متقاربة فهناك كما يبدو إجابة صحيحة وهناك أصح منها وبنسب إجابات متقاربة". ويعتقد (م٥ وم٦) أن هناك أسئلة مركبة من وجهة نظرهم، حيث ذكر م٦ أن "الوقت في الاختبار التربوي غير كافي، إضافة الى وجود أسئلة مركبة في الاختبار".

الصعوبات المتعلقة بالمعلم. وأظهرت نتائج التحليل عدد من الصعوبات الفرعية المتعلقة بوقت الاستعداد لدخول الاختبار وما يتطلبه من بحث ومراجعة، حيث يرى (م١) أنه "يصعب على المعلم على رأس العمل ان يستعد بشكل جيد بسبب حاجته لوقت كافي للمراجعة والبحث قبل دخول الاختبار بالإضافة لأعماله اليومية". وذكر (م٥) "أن الارتباط بالعمل وضيق الوقت للتنسيق بين أعمال المدرسة والطلاب والتدريس والتقويم ومتطلبات الحياة، جميعها تعيق عملية الاستعداد للاختبار حيث يتطلب إضافة الى ذلك البحث عن المراجع الجيدة لاسترجاع المعلومات سواء في التخصص أو التربية". وأكد جميع المشاركين في المقابلة بأن اختبارات الرخصة المهنية تساعد في عملية المراجعة الاستذكار. ويرى م٦ أن "المعلم يعاني نفسياً من عدم حصوله على الرخصة ومقارنة طلابه له بالمعلمين الحاصلين على الرخصة".

الصعوبات المتعلقة بالتخصص. وأظهرت نتائج التحليل النوعي ثلاثة صعوبات فرعية متعلقة بالتخصص، وتشمل: تفرع مجالات تخصص العلوم، والبعد عن التخصص، وعدم التعمق في دراسة مجالات العلوم. ويرى معلمي العلوم أن هناك تفرع في تخصص العلوم يتطلب المزيد من الوقت للبحث والاطلاع. وأشار (م١) الى أن "لكل مجال منها معايير شاملة يتم الاختبار فيها لذلك تحتاج وقت أطول بحكم تعدد مجالاتها (فيزياء وكيمياء واحياء)". ويرى (م٢) أن هناك صعوبة في تعدد مجالات العلوم. وأكد (م٤) على أنه

بالنسبة للتخصص فيه صعوبات وخاصة في العلوم كمعلم علوم. وهذا التخصص يعتبر متشعب نوعا ما، ولذلك نواجه صعوبة في بعض الجوانب، ففي عدد من

الأسئلة هناك حاجة لمتخصص. على سبيل المثال، في الكيمياء يعتبر تخصص مستقل. وفي العلوم وخاصة فيما يتعلق بإعداد معلم الابتدائي فهو غير متعمق وكانت الأسئلة الموجودة في المجالات العلمية متعمقة وهي تناسب المتخصصين سواء في الأحياء او الكيمياء او الفيزياء".

وبالرغم من تشعب تخصص العلوم، يرى المشارك(م٣)

أن الميزة في العلوم أن المواضيع محددة ويمكن مراجعتها فعلى سبيل المثال الوراثة يعتبر من التخصصات المتشعبة ولكن المعلومات فيها محددة وهناك أفكار وقوانين وبشكل عام أرى أنها أسهل من التخصصات الأخرى التي يوجد فيها توسع كبير مقارنة بالعلوم فهو محدد وأستطيع أن ادرس ما أحتاجه.

وأظهرت نتائج التحليل أن هناك حاجة للتركيز على تدريس التخصص، ففي حين ابتعاد معلم العلوم عن تخصصه كتدريس مقررات أخرى أو كونه معلم صف في الصفوف الدنيا، فهذا يؤثر على قدرته المعرفية للتعمق في التخصص. فيرى (م٤) أنه "مر ببعض المعلمين فترات بُعدٍ عن التخصص وهذه تؤثر في أداء المعلم في الاختبار". ويرى كل من المشارك (م٢، م٨) أن بعض المعلمين يعانون من صعوبة تدريس تخصصات غير تخصص العلوم، كمعلم الصف في الصفوف الدنيا أو معلم العلوم ذو المؤهل العلمي في مجال الكيمياء او الفيزياء او الاحياء. وأشار (م٢) إلى "سبب إحباطها للمعلم أولا أنا معلم علوم وأدرس مادة أخرى أجد صعوبة في الحصول على الرخصة بسبب بعدي عن التخصص الرئيس في المواقف التربوية". وذكر (م٨) " أنا ادرس علوم وكان الاختبار في تخصص الكيمياء وبالنسبة للمجالات الأخرى فأنا لا أحتاجها في اختبار الرخصة وإنما أحتاجها في القيام بمهمة التدريس فقط".

الصعوبات المتعلقة بالمجال التربوي. وتمحورت نتائج تحليل البيانات المرتبطة بالمجال التربوي على عدم وجود توافق جيد بين متطلبات الرخصة المهنية والاعداد الجامعي. فيرى (م٥) أنه "لا يوجد توافق بين الاعداد في الجامعة ومتطلبات الرخصة المهنية وإن وُجد، فهو لا يتعدى ٧٠% تقريبا والسبب أن هناك جوانب جديدة في المعايير لم ندرسها أو نتطرق لها خلال الإعداد في الكلية". ويؤكد المشارك (م٨) على الفكرة نفسها بقوله "وبالنسبة لتوافق الإعداد في المرحلة الجامعية مع متطلبات الرخصة المهنية فأنا أرى أنها غير متوافقة بشكل

كبير لأن برامج اعداد المعلم وخاصة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة غير متطابقة مع متطلبات الرخصة أو المعايير المتعلقة بها، والسبب أن معايير الرخصة تعتبر حديثة وتعتمد على المواقف التربوية وكيفية توظيفها مع أن المواقف المبنية عليها أسئلة الاختبار مختلفة عن الواقع في الميدان". كما يرى (م٨) أن اختلاف بيئات التعلم تلعب دورا مهما في اجتياز اختبار الجانب التربوي.

الصعوبات المتعلقة بالوصول الى المعرفة. وأظهرت نتائج التحليل النوعي عدة صعوبات فرعية متعلقة بالمجال المعرفي، حيث ارتبطت هذه الصعوبات بعدم توفر المراجع واختلاف النظريات عن الواقع العملي ووجود صعوبات معرفية ترتبط بتشعب مجالات العلوم. وأظهرت نتائج التحليل أن هناك صعوبة في توفر المراجع المناسبة التي يمكن الرجوع اليها. فيرى (م١، م٥، م٦) ان من الصعوبات التي يواجهها المعلم هو عدم وجود مرجع محدد للرجوع اليه اثناء الاستعداد للاختبار. ويرى (م٨) أن النظريات التي يدرسها المعلم أو يجدها في الاختبار مختلفة بشكل كبير عما هو موجود في الميدان.

وللإجابة عن السؤال الثاني، ما مقترحات معلمي العلوم لتطوير تجاربهم تجاه الرخص المهنية؟ تم تحليل ردود المشاركين في المقابلات والمقالات القصيرة من معلمي العلوم باستخدام العبارات النصية والترميزات الأولية والتصنيف. وأظهرت نتائج التحليل النوعي أن مقترحات عينة الدراسة تمحورت حول أربعة موضوعات رئيسية: الاستعداد للاختبار، الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين، التعريف بالرخصة المهنية، دراسة آراء المعلمين. فيرى ثلثي العينة أن هناك حاجة للتركيز على المادة العلمية للاستفادة منها في الاختبارات والبعد عن القلق. ويرى (م٢) أن " الدرجات المميزة في الاختبار تحتاج للإعداد الجيد والتعرف على الطرق الصحيحة لحل المشكلات التربوية وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة". كما يرى (م١ وم٢ وم٤ وم٥ وم٩) عدم ربط الرخصة بالعلاوة السنوية حيث أنها تسبب قلق للمعلمين.

وهناك حاجة للتركيز على تدريب المعلمين من خلال مدربين مؤهلين. واقترح م١ أنه "يمكن تطوير أداء المعلم عن طريق المشروعات والمجتمعات المهنية للمعلم والدروس النموذجية". ويرى (م٩) أنه "من المفترض تحديد الدورات التدريبية التي تعالج جوانب الضعف الموجودة في نتائج الاختبارات المهنية."

كما أظهرت نتائج التحليل ضرورة قيام الوزارة بالتعريف بأهمية الرخصة المهنية. ويرى (م٦) أن "في المجال التعليمي كانت الصورة عندنا مغلوطة وأن الرخصة مرتبطة بالعلاوات حيث أن وضعها حساس بالنسبة للمعلمين والمعلمات وأنا اعتبر الرخص المهنية مهمه جدا جدا للمعلمين حتى نكون صريحين وواقعيين". ويرى (م٦) أن هناك حاجة لوجود "منصة تكون بها معايير الرخصة المهنية وتشرف عليها الوزارة ويكون بها دورات متخصصة والاهتمام بالجانب المهني والجانب المعرفي واسترجاع المعلومات المتعلقة بذلك لتنمية الجانب العملي والمهني". وأكد (م٨) أنه "من الأفضل لتفعيل أهمية الرخصة المهنية، أن يكون هناك اهتمام بالتعريف بها والتأكيد على أهدافها والغاية من الاختبار للمعلمين وتوفير الدورات التدريبية المتخصصة فأكثر المعلمين يدفع مبالغ طائلة على دورات تدريبية غير مجدية ." واقترح (م٩) انشاء مجالس تربوية بإدارات التعليم تناقش قضايا المعلمين الميدانية قائلا: "أرى أهمية انشاء مجالس للمعلمين بإدارات التعليم تدرس مرئيات واقتراحات المعلمين في الميدان ومناقشة القضايا الميدانية وعمل التوصيات العلمية تجاهها."

وللإجابة عن السؤال الثالث، ما مقترحات معلمي العلوم لتطوير برامج التدريب؟ تم تحليل ردود المشاركين في المقابلات والمقالات القصيرة من معلمي العلوم باستخدام العبارات النصية والترميزات الأولية والتصنيف. وأظهرت نتائج التحليل النوعي أن عينة الدراسة يتفقون على أهمية ربط برامج اعداد المعلم بالواقع العملي، فهناك ضرورة لتطبيق النظريات التربوية بعد دراستها في الواقع الميداني. ويرى (م١، م٢، م٣) أنه يجب ارتباط المناهج في برامج اعداد المعلم بالتطبيق الميداني. ويرى (م٧) أنه "بالنسبة لبرامج إعداد المعلم أرى الاهتمام بالتدريب في الميدان والمواءمة بين المعلومات النظرية والتطبيق العملي" وأكد (م٥)

إننا كمعلمين لسنا في حاجة للمعلومات النظرية بقدر الحاجة للتطبيق، هناك مدربين جيدين يقدمون ورش عمل واوراق عمل، وهذه ضرورية ومهمة خاصة عندما تتمحور الحقيبة التدريبية حول عملية التطبيق. ولكن عندما ادرس نظرية معينة فأنا احتاج إلى معرفة كيفية تطبيقها بالشكل المناسب، لماذا لا يُحضر لطريقة تدريس حديثة مثلا ويطبقها المدرب فعليا في الدورة؟ هكذا نستطيع أن نطور من قدراتنا.

ويرى المشارك (م٦) أن :

بناء برامج إعداد المعلم يجب أن تكون مرتبطة بمعايير الرخصة المهنية وأن تكون المناهج الجامعية مواكبة لما هو موجود في المعايير، اعتقد أن ٣٠ إلى ٤٠% لم ادرسها ولم أجدها إلا في الدورة التدريبية وليس في برنامج الإعداد، اضافة إلى أنه يجب أن يكون في الجامعة مادة متخصصة في التعريف بالمعايير المهنية بشكل جيد وكيفية ربط معايير الرخصة بالمناهج الدراسية.

ويرى (م٩) أنه من المهم اختيار الملتحقين ببرامج اعداد المعلم، موكداً "اعتقد فيما يخص الإعداد الجامعي أن اختيار الفرد المناسب من البداية في الجامعة مهم وليس كل طالب يستطيع الالتحاق بالتعليم. ويجب أن يكون هناك فرز واختبارات مبدئية ونسب عالية لقبول الطلاب المتميزين للانخراط في المهنة التعليمية".

مناقشة نتائج الدراسة

ساهمت نتائج هذه الدراسة في التعرف على الصعوبات التي تواجه معلم العلوم نحو اجتياز اختبارات الرخصة المهنية، حيث تم تصنيفها إلى صعوبات متعلقة بطبيعة الاختبار وصعوبات متعلقة بالمعلم وصعوبات متعلقة بالتخصص وصعوبات متعلقة بالجانب التربوي وصعوبات متعلقة بالوصول إلى المعرفة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة الحاجة إلى تعريف المعلمين بطبيعة الاختبار وآلية الاستعداد له بالشكل المناسب حيث ان جميع المشاركين يعانون من ضيق الوقت كما أن هناك حاجة للتفريق بين المعلمين القدماء وحديثي التخرج بالرغم من أن دراسة الكنعان (٢٠٢١) لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخدمة التدريسية لدى معلمات العلوم. وأظهرت الدراسة أن هناك تباين بين متطلبات الرخصة والخلفية العلمية سواء في التخصص أو في الجانب التربوي ويتضح أن هناك أثر في درجة التعمق في التخصص العلمي لخريجي كليات المعلمين وهو ما أشار إليه عدد من أفراد عينة الدراسة. ولعل ذلك يفيد مستقبلا في تحديد الآليات المناسبة لوضع تصور جيد لتطوير مخرجات برامج إعداد المعلم سواء في جانب التخصص أو في الجانب التربوي.

ويُلاحظ من خلال تحليل نتائج الدراسة، أن مجالات العلوم المتعددة (الأحياء والفيزياء والكيمياء وعلم الأرض) تعتبر أحد الصعوبات التي تواجه معلم العلوم. ويرى عدد من المشاركين في هذه الدراسة أن معلم العلوم في المرحلة الابتدائية غير متعمق بالشكل

الجيد الذي يؤهله للإجابة على بعض الأسئلة التي تتطلب متخصص في فروع العلوم. مما يتطلب النظر في المادة العلمية المقدمة في برامج إعداد وتدريب المعلم والبحث عن إثراء تجربة المعلم قبل الخدمة في جميع الجوانب العلمية. إضافة الى النظر في أهمية توفير المادة العلمية التخصصية في هذا الجانب حيث ان الدورات التدريبية تركز على الجانب التربوي فقط وهذا يثير التساؤل حول إمكانية فتح مقررات تخصصية في الجامعات لدعم معلمي العلوم في التخصصات العلمية الفرعية كأحد الحلول لمواجهة ضعف الحصيلة العلمية للمعلم في التخصص.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك حاجة للتعريف بالرخصة المهنية ومعاييرها وأهدافها مما يساعد على تكوين نظرة إيجابية تجاه الرخص المهنية وهذا سيساهم في زيادة دافعية المعلمين تجاه الاختبارات المهنية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الديحاني (٢٠١٩) والزهراني (٢٠٢٢) حول أهمية التوعية الثقافية بدور الرخص المهنية في تطوير أداء المعلم .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية استخدام الية تقييم أخرى إضافية للاختبار. وهو ما تتفق معه دراسة صادق (٢٠١٦) التي دعت إلى أهمية اعتماد عدد من معايير الترخيص المهني كالاختبارات والملاحظات الصفية وملفات الإنجاز وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن تدريس المعلمين لتخصصات غير تخصصهم يعد من الصعوبات التي تعيق اجتيازهم لاختبارات الرخصة المهنية، وهو ما يجب النظر إليه بعين الاعتبار، حيث ان تدريسه لتخصصه سيساعده في الالمام بالتخصص والاطلاع المستمر وهو ما يحقق أهمية الرخصة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الكنعان، ٢٠٢١) التي وجدت أن معلمات العلوم يواجهن تحدي اختبار التخصص وفقا للمؤهل العلمي وليس وفقاً لما تدرسه المعلمة في الميدان.

ملخص النتائج والتوصيات

- يواجه معلمي العلوم عدد من الصعوبات المتعلقة بالرخصة المهنية، وتشمل:
  - الصعوبات المتعلقة بطبيعة الاختبار.
  - الصعوبات المتعلقة بالمعلم.
  - الصعوبات المتعلقة بالتخصص.
  - الصعوبات المتعلقة بالمجال التربوي.
  - الصعوبات المتعلقة بالوصول الى المعرفة.
- وقدمت الدراسة أربعة مقترحات، تمحورت حول:
  - الاستعداد للاختبار
  - أهمية تدريب المعلمين
  - أهمية التعريف بالرخصة المهنية
  - دراسة قضايا المعلمين في مجالس ولجان متخصصة
- كما ناقشت الدراسة برامج تدريب المعلم، وأكدت نتائج التحليل على أهمية ما يلي:
  - ربط برامج اعداد المعلم بمعايير الرخصة المهنية.
  - دراسة معايير الرخصة المهنية في برامج الاعداد.
  - التعمق في التخصص وخاصة في البرامج المشابهة لكليات المعلمين (النظام التكاملي).
  - ربط برامج اعداد وتدريب المعلم بالتطبيق العملي.
  - استحداث مقررات اثرائية علمية في مجال الكيمياء والفيزياء والأحياء وعلم الأرض في الجامعات حيث تركز الدورات التدريبية حالياً على الجانب التربوي فقط.

المراجع العربية

الأمير، إيمان بنت حسين بن الحسن سراج وعسيري، فاطمة بنت يحيى. (٢٠٢١). درجة تطبيق المعايير التربوية الخاصة بالرخصة المهنية للمعلمين من وجهة نظر القائمين على الادارة المدرسية بالمدارس الثانوية بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، ٨(٣)، ١-٣٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1257025

البشير، محمد زامل ومصطفى، الطيب عبد الوهاب (٢٠١٢). تمهين مهنة المعلم: الدواعي والمبررات. *المركز القومي للمناهج والبحث التربوي*. ٣ (٢٥)، ١٥٣ – ١٨٥.

حامد، دينا علي. (٢٠٠٧). *الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول. دراسة مقارنة*. الاسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة .

الديحاني، سلطان غالب. (٢٠١٩). إمكانية تطبيق رخصة المعلم بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية*. ٢٠ (٢)، ٢٢٣-٢٤١

الزهراني، أميرة سعد. (٢٠٢٢). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. ٢١، ٥٠٨-٥٣٢ .

السرطاوي، عادل فايز وقدومي، عبدالناصر عبدالرحيم وشقور، علي زهدي. (٢٠٢٣). جودة تدريب المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في وزارة التربية والتعليم في فلسطين (دراسة نوعية). *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ١٤ (٤١)، ١٢٨-١٣٩ .

شرير، والمصري (٢٠١٧). تصور مقترح لتكوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجار الإقليمية والعالمية المعاصرة. *مجلة جامعة الأقصى*. ٢١ . ٣٢١ – ٣٥٩

صادق، حصة محمد والمطاوعة، فاطمة عبدالرحمن وأبو تينة، عبدالله محمد والسليطي، حمدة حسن. (٢٠١٦). واقع نظام الرخص المهنية للمعلمين في دولة قطر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. ٥(١١)، ١٥١-١٥٦ .

الغثبر، نهى بنت سليمان حمد. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التلعيم العام في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*. ٢ (٣)، ١٩٥ – ٢٤٠.مسترجع من http://search.mandumah.com/record/1093061

الكنعان، هدى محمد. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه معلمة العلوم في الحصول على الرخصة المهنية. *العلوم التربوية*. ٢٩ (٣)، ١-٤١ .

المطيري، طلال سعد. (٢٠١٧). آراء المعلمين تجاه رخصة مزاولة مهنة التدريس. *العلوم التربوية*. ٢٥ (٤)، ١٢٠ – ١٥٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/record/918155

نوح، مصطفي محمد والبنا، احمد عبدالله والسمالوطي، ماجدة محمد. (٢٠٢٠). تطوير برامج التدريب بالأكاديمية المهنية للمعلمين في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. *المجلة التربوية لتعليم الكبار بكلية التربية بجامعة أسيوط*. ٢ (٢)، ٢٢٧–٢٥٠ .

هيئة التقويم والتدريب. (د.ت). الرخصة المهنية للوظائف التعليمية. مسترجع بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠٢٢. من موقع https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicensure/Pages/default.aspx?s=09

المراجع الاجنبية

Alessa, M. A. *The influence of mentoring relationship quality and satisfaction on novice teachers' self-efficacy*. Doctoral Dissertation, University of North Dakota, ProQuest Dissertation and Theses.

Bernard, H. R. (2000). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Clotfelter, C. T., Ladd, H. F., & Vigdor, J. L. (2010). Teacher credentials and student achievement in high school: A cross-subject analysis with student fixed effects. *The Journal of Human* Resources, 45, (3). p. 656-681

Creswell, J. W. (2007). Qualitative inquiry and research design: choosing among five approaches. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.

Creswell, J. W. (2009). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. (4th edition). Thousand Oaks, CA: Sage.

Creswell, J. W. (2012). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research.* (4th edition). Boston, MA: Pearson.

Crotty, M. (1998). *The foundations of social research meaning and perspective in the research process.* (1st edition)Thousand Oaks, CA: Sage.

Darling-Hammond, L. (2000). Teacher quality and student achievement: A review of state policy evidence. *Education Policy Analysis Archives, 8*(1), 1–44.

Meijer, P. C., Verloop, N., & Beijaard, D. (2002). Multi-method triangulation in a qualitative study on teachers' practical knowledge: an attempt to increase internal validity. *Quality and Quantity, 36*(2), pp. 145-167. doi: 10.1023/A:1014984232147

Merriam, S. B. (1998). *Qualitative research and case study application in education: revised and expanded from case study research in education*. San Francisco, Ca: Jossey-Bass, Inc.

Merriam, S. B. (2009). *Qualitative research: a guide to design and implementation.* San Francisco, Ca: Jossey-Bass, Inc.

Patton, M. Q. (1990). *Qualitative evaluation and research methods*. (2ed edition). Thousand Oaks, CA: Sage.

Pretorius, S. G. (2012). The implications of teacher effectiveness: Requirements for initial teacher education reform. *Journal of Social Sciences, 8*(3), 310-317.

Sandholtz, J. H. & Shea, L.M. (2015). Examining the extremes: High and low performance on a teaching performance assessment for licensure. *Teacher Education Quarterly*. 17-42.

Shulls, J. (2018). Raising the bar on teacher quality: assessing the impact of increasing licensure exam cut-score. *Educational Policy. 32*(7), 969 - 992

Wang, J., Lin, E., Spalding, E., Klecka, C. L., & Odell, S. J. Journal of Teacher Education, 62(4), 331-338. Doi: 10.1177/0022487111409551.

Wilson, S. M., Rozelle, J. J., & Mikeska, J. N. (2011). Cacophony or embarrassment of riches: Building a system of support for quality teaching. *Journal of Teacher Education, 62*(4), 383-394. doi:10.1177/0022487111409416

Yin, R. K. (2003). *Case study research: design and methods*. (3ed edition). Thousand Oaks, CA: Sage Publication.